[1] Karkoulian , S. & Mukaddam ; W. & McCarthy, R. & Leila M. (2013), " "Job insecurity: a whirlpool of chronic powerlessness", Journal Of Education, Business and Society: Contemporary Middle Eastern Issues Vol. 6 No. 1.

[2] Zheng ; X & Diaz, I. & Tang, N. & Tang, K., (2014)," Job insecurity and job satisfaction The interactively moderating effects of optimism and person-supervisor deep-level similarity",Career Development International, Vol. 19 No. 4.

- التشديد على مستويات الكفاءة ي العمل
- إحلال بعض التكنولوجيات محل مجموعة واسعة من المهارات البشرية.
- التحول في بعض الوظائف نتيجة الذكاء الاصطناعي وانقراض بعضها الاخر.

3-أضرار عدم الامن الوظيفي:

أولا: على العمل

التقصير في العمل.

عدم الإخلاص في اتباع أوامر الرؤساء.

الشعور بالإهانة عند تلقي أوامر المديرين

انعدام المعايير العامة للعلاقات المهنية.

ثانيا: على العامل

التوتر والقلق والذي يؤدي احيانا الى الوفاة.

أولا–على الفرد:

يؤدي تعرض العامل لإصابات العمل إلى حدوث وأضرار مادية ونفسية متفاوتة في خطورتها حسب ما ينتهي إليه الحادث من الكسور أو الجروح أو الشلل او القلق النفسي أو الآلام الظهرية والذهان

والاكتئاب والتشوهات والعاهات، وقد ينتهي الأمر بالوفاة أو العجز الكامل. (الخلف، 1992،ص46)، ما يجعله غير قادر على القيام بمهامه المعتادة، ويخلق لديه عدة مشكلات تتداخل فيما بينها ك:البطالة، الفقر، التسول، الطلاق، والتفكك الأسري، التسرب المدرسي للأبناء، الجريمة ...الخ.

ثانيا–على المجتمع:

تتسبب حوادث العمل المتكررة في:

-عرقلة الإنتاج وانخفاض مستوياته.

-اتلاف المعدات والآلات والأجهزة.

-صرف تكاليف باهظة متزايدة، والتي تشمل التكاليف لعلاج المصاب وصرف تعويضاته. وأيضا تكاليف الخسائر في المعدات والمنشآت والمواد وتعطيل الإنتاج.

1

1

1-تعريف حوادث العمل: تعرف حوادث العمل على أنها:

1-هي كل ما يحدث دون ان يكون متوقع الحدوث، بحيث ينجم عنه أضرار تصيب الفرد أو تصيب الآخرين.

2-هي أي طارئ مفاجئ وغير متوقع او مخطط له يقع خلال العمل أو بسبب ما يصل به ويشمل ذلك أي عرض لمخاطر طبيعية أو ميكانيكية أو كيميائية او إجهاد حاد وغير ذلك من المخاطر التي قد تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة البدنية أو المرض الحاد للعامل المصاب. قد يؤدي الحادث إلى أضرار بالمنشأة أو وسائل الإنتاج دون إصابة أحد العاملين أو قد يؤدي إلى إصابة عامل أو أكثر بالإضافة إلى إتلاف المنشأة ووسائل الإنتاج.

3-هي واقعة غير مرغوب فيها تحدث دون توقع، وهناك أفعال متشابهة تؤدي إلى نتائج مختلفة وأفعال مختلفة تؤدي إلى نتائج متشـــابهة، ولكن الفهم الكامل لطبيعة الحوادث ومنعها، يتطلب التمييز بين الأفعال ونتائجها بعناية ودقة.

4-هي حادث يقع دون توقع أو سابق معرفة نتيجة مسببات خارجية أو أخطاء يرتكبها العامل ينتج عنه أضـرار تصـيب العامل أو الآخرين او الممتلكات والمعدات أو كل ذلك، وبالتالي هو حدث غير مخطط له أو مقصـود من قبل العامل. وإن كان في بعض الأحيان سـببا مباشـرا للوقوع فيه، ينتج عنه

آخر في مارس 2004اى غلى 27 قتيل و72 جريح من عمال المصنع.

3/ قانون المخاطر من خلال التشريعات.

مع تزايد الطلب على الابتعاد عن مصادر الخطر من أجل تجنب تعريض الأفراد والمنازل للمخاطر. إلا أنّ التحضر المتزامن مع الصناعة اصطدم تدريجياً بالمصانع على هامش المساحات الحضرية في القرن الحادي والعشرين، على الرغم من تعزيز القوانين. هذه التعزيزات تظهر لنا على وجه التحديد التغييرات قانون المخاطر الصناعية. بعدما كان الغرض من التشريع الخاص بالمنشآت الصناعية في البداية، لعب دور المحكّم في العلاقة بين الصناعة والسكان من أجل احترام مصالح بعضهم البعض واتخاذ تدابير في حالة نشوب النزاعات من أجل تعزيز التنمية الصناعية (Sauvage، 1997). إلا أنه وجدت صعوبة في التشريع تكمن في السرعة التي يتطور بها العالم الصناعي وكذلك المخاطر الصناعية التي تنوعت على مر العقود. يرتبط هذا التنويع بوصول طاقات جديدة (النفط، الكهرباء، الطاقة النووية) ولكن أيضًا إلى ظهور تكنولوجيات جديدة (عمليات الكيمياء العضوية، التكنولوجيا الحيوية) وتنوع طرق النقل (Beck، 2006). يمكن تأسيس هذه الملاحظة من أمثلة الحوادث الصناعية التي وقعت في النصف الثاني من القرن العشرين أو في بداية القرن التاسع عشر. صيغت قوانين وتوجيهات جديدة في

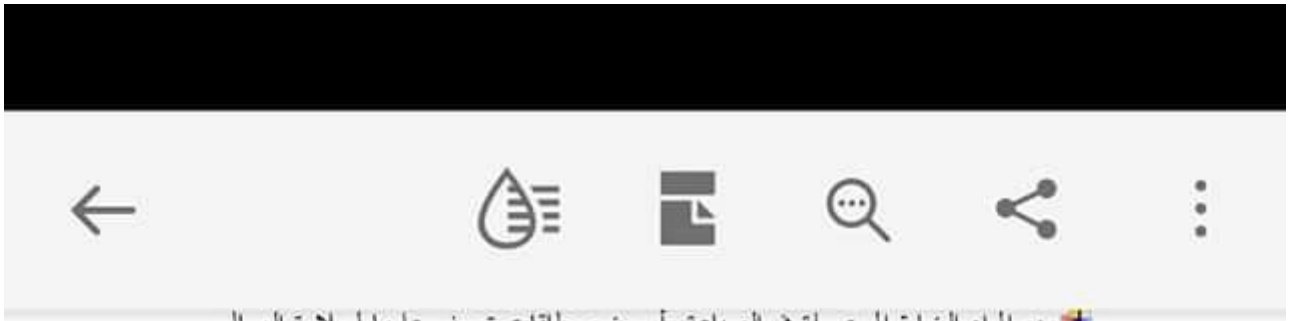

- منع المواد الضارة المستعملة في الصناعة، أو وضع بطاقات تعريف عليها لسلامة العمال.
- استعمال الأجهزة المغلقة مجهزة بمقابض خاصة.
- ملابس العمل الخاصة، والأقنعة – والقفازات...
- ضمان حماية العمال من الدخان والأبخرة الخطيرة والغازات السامة والضجيج وكل الأضرار الأخرى وتجنب الازدحام واكتظاظ.

- ضمان أمن العمال أثناء تنقلهم وكذا أثناء تشغيل الآلات ووسائل الرفع والنقل واستعمال المواد والعتاد والمنتجات والبضائع وكل اللوازم الأخرى.

4–معدات الوقاية من مخاطر الأمراض المهنية:

- معدات الوقاية الشخصية التي تستخدم لحماية الرأس هي: خوذات الحماية للرأس على أن تكون قادرة على امتصاص الصدمات.
- معدات وقاية أقدام والسيقان وهي أحذية الحماية، بشرط أن تكون مريحة بدرجة مقبولة وفي حالة جيدة، إذا لا يشعر العامل بأي إحراج أو انزعاج عند ارتدائه، ويمكن تنظيفه.
- معدات وقاية الأذن فتستخدم لوقاية السمع من أخطار العمل.
- معدات الأيدي والأذرع فتتمثل في القفازات، والجوارب.
- معدات حماية التنفس ذات الاستعمال الواحد، والفلاتر وجهاز التنفس عن بعد، وجهاز التنفس المحمول.

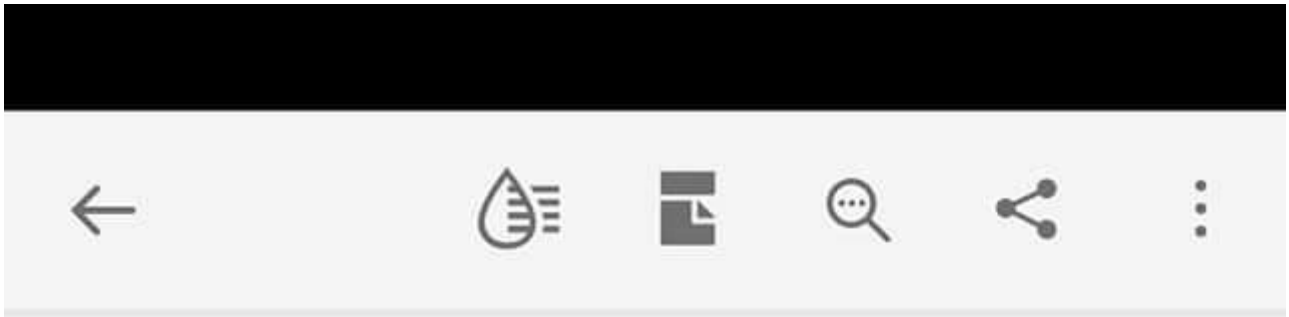

وهناك عدة أمثلة من الواقع التي هي حديثة إلى حد ما (في جميع أنحاء العالم) مثل:

1- **كارثة تشرنوبيل الكهرونووية** الروسية وهي محطة توليد الكهرباء بمفعلات نووية والتي حدث بها عطل والذي أدى إلى انفجارها في سنة 1986 والتي خلفت مواد مشعة ي الهواء والتي امتدت إلى أوروبا،

2- كارثة بوبال الهندية 1984 والتي مست آلاف العائلات الفقيرة وهي انفجار في مصنع للمبيدات ما أدى إلى انتشار مواد سامة في الهواء أدت إلى وفاة أكثر من 2000 شخص من المقيمين وحتى المسافرين الذين كانوا في محة القطار التي كانت قريبة من المصنع كما نفقت كل الحيوانات التي كانت قريبة من الحادث والتي سيتم مناقشتها لإظهار المدى المكاني الذي يمكن أن يحدثه حادث صناعي. فهي تمس مراحل الإنتاج المختلفة: التصنيع والتخزين واستخدام المواد والمنتجات الخطرة والنقل.

3- **وفي هولندا** ، كان الحريق مصدر انفجار ضخم في مستودع للألعاب النارية سنة 2000 إذ تضرر ما يقرب من 500 منزل وتشرد 2000 شخص. كما تسبب في مقتل 22 شخصًا وإصابة حوالي 950 شخصًا وغيرها من الامثلة التي تظهر المدى المكاني الذي يمكن للمخاطر الصناعية أن تسبب فيه ضررا سواء كان ماديا أو معنويا.

والأدخنة. في تأثيرها السلبي على جسم العامل، فقد يتعرض للحساسية، وتلف الرئة والتسمم السرطان.

كما أدى التقدم التكنولوجي إلى تطور الصناعات الكيماوية، والتي تعرض العاملين إلى العديد من الغازات والأبخرة، مثل استخدام الكلور في صناعة المبيدات الحشرية، كما يمكن إن تصبح أكثر خطورة حين تتفاعل هذه الغازات مع غازات أخرى.

2

ولذلك توجب

- تهوية الأماكن المخصصة للعمل عن طريق التهوية الميكانيكية، أو التهوية الطبيعية الدائمة، أو عن طريق التهوية المختلطة. وأيضا ضمان الحجم الأدنى من الهواء لكل شاغل، طبقا للمقاييس التي يحدها التنظيم.
- أن يكون الهواء المدخل بعيدا عن أي مصدر تلوث ومنقى ومصفى إن اقتضى الأمر.
- المحافظة على أماكن العمل والمنشآت الصحية من تسرب الروائح، الناتجة عن بالوعات المجاري القذرة وحفر الأوساخ أو مصادر التعفن الأخرى.
- توفير وسائل تمتص الغازات الثقيلة.
- عزل العامل عن أماكن العمل التي تحتوي على أخطار كبيرة مثل التسمم، أو انعدام النقاوة، مع تزويد الغرف المخصصة لهذا الاستعمال بجهاز استخراج الهواء وتجديده، ويمنع على العمال البقاء في هذه الغرف إلا لمدة الدنيا التي تستدعيها طبيعة الأشغال التي يقوم بها.
- حماية العامل الذي يطلب منه التدخل في الأماكن المغلقة بأجهزة أمن ملائمة، ذات صلة بنوع الخطر الذي يتعرض له، العامل الذي يعمل في مع توفير له الحراسة من طرف عامل آخر على الأقل يقيم خارج المكان المغلق.

3-المخاطر الميكانيكية

المخاطر الميكانيكية هي مجموعة المخاطر التي يتعرض لها العامل نتيجة فعل أو رد فعل تعامله مع الآلة

- **أسباب ذات بعد الاقتصادي:**

تتمثل في عبء العمل وطلبات الزبائن يدفع بالإدارة لإلقاء ذلك العبء على العمال عن طريق زيادة حجم العمل الموكل لكل منهم، ما يمنعهم من تجديد طاقتهم وعدم التمتع بعطل أو فترات راحة كافية.

- **أسباب ذات بعد وظيفي:** تتمثل في ما يلي:

- العمل لفترات طويلة دون الحصول على راحة.
- غموض دور العامل.
- فقدان شعور السيطرة على مخرجات العمل والإنتاج.
- الشعور بالعزلة في العمل.
- ضعف العلاقات المهنية.
- الزيادة في عبء العمل.

3- آثار الاحتراق النفسي:

يمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي:

- **نتائج على المستوى البدني:**

كارتفاع ضغط الدم والصداع، وضعف عام في الجسم مع الإحساس بالإنهاك المستمر، بالإضافة إلى الأرق وآلام الظهر والإعياء ونقص المناعة لمقاومة الأمراض.

- **نتائج على المستوى الاجتماعي والسلوكي:**

الانسحاب من العلاقات الاجتماعية التي تربطه مع الأشخاص المحيطين به، وظهور اتجاهات سلبية نحو الزملاء، مع انخفاض في الأداء وعدم الرضاء، مما يتسبب في التغيب المستمر عن العمل. كما يظهر التطبب الذاتي الذي هو محاولة الشخص لإيجاد حلول للأعراض التي يلاحظها وللهروب من آثار التعب والإجهاد، كاللجوء للتدخين بشراهة، واستهلاك المنبهات كالقهوة والشاي بكثرة، وصولا لشرب الكحول وتناول المهدئات.

- **الأعراض النفسية الانفعالية:**

تتمثل في مشاعر الغضب والاكتئاب، وما يؤديان إليه من ضعف الثقة في النفس ولوم الذات. وهذا يؤدي إلى الشعور الدائم بالإحباط بسبب عدم تحقيق النتائج وعدم الوصول للأهداف المسطرة.

4- طرق الحد من الاحتراق النفسي:

من أجل التقليل من معدلات الاحتراق النفسي داخل المنظمات، يجب العمل على جانبين إثنين هما:

- **الجانب الوقائي:**

- الاختيار المناسب للعاملين.
- نشر الوعي والتدريب والتعليم المستمر للعمال.
- استخدام الحوافز المادية والمعنوية.
- تشجيع اللياقة الصحية والبدنية.

- **الجانب العلاجي:**

- تحسين مناخ العمل عن طريق توفير فرص الترقية والتقدم الوظيفي، وكذلك توضيح الواجبات والمهام لكل عامل.
- العمل على تقوية المؤازرة الاجتماعية من خلال توفير علاقات اجتماعية قوية بين العاملين وتبديد الشعور بالوحدة.
- توفير برامج للمرافقة النفسية من أجل تدعيم السلوك التكيفي عند العمال.
-

المحور الخامس:
العنف في الوسط المهني

أولا: السلوكيات المنحرفة داخل المنظمة

1- **تعريف السلوكيات المنحرفة:** الانحراف التنظيمي هو السلوك الطوعي ينتهك القواعد التنظيمية المهمة، وبذلك يهدد رفاهية للمنظمة، وأعضائها على حد سواء، والتأكيد على أن الانحراف مكان العمل هو من الإجراءات التي تلحق ضرار أو أن تنوي إلحاق الأذى في المنظمة وموظفيها، لأصحاب المصلحة في المنظمة، وأغلب الباحثين يصرون على اعتبار أي سلوك

التسميات.

أما **أولريش بيك** فينطلق في نظريته من ثلاث منظورات وهي:

-**العولمة** التي عملت على عولمة المخاطر و الأخطار و تجسيد اللحظة الكوزموبوليتانية (اللاقومية) مع تراجع الدولة القومية ، فبات ضروريا أن يتم فهم المخاطر في سياق عالمي.

-**التصوير و الإخراج** : و هو يعني أن المخاطر و التي هي أمر كارثي متوقع و متنبأ به يتم إخراجه و تصويره بوصفه " توقعا ذا مصداقية " ما يكسبه الصفة " الحقيقية " فيشكل صورة نمطية ذهنية في عقول الناس بأن الكارثة حاضرة بينهم ، أي أن مستقبل الكارثة حاضرا ، الأمر الذي يهدف غالبا إلى منعها و تفاديها. والتصوير السينمائي للمخاطر لا يعني تزوير الحقيقة من خلال تزوير مخاطر غير حقيقية وإنما هو عرض سياسي - إعلامي للجمهور وللعالم حتى يدركوا مستقبل المخاطرة ومنه يتم تفادي الوقوع في الكارثة من خلال التأثير على القرارات الحالية، وحسن إدارة الوضع والتحكم فيه.

-**المقارنة بين المخاطر البيئية و الاقتصادية و الإرهابية** : ينطلق بيك في تحليله من ثلاث منطقيات للمخاطر الكونية و هي : مخاطر بيئية - مخاطر اقتصادية مالية - مخاطر الإرهاب . فاعتبر أن المخاطر البيئية والاقتصادية

ويعرف «**أنتوني جيدنز**» في كتابه (عالم منفلت: كيف تعيد العولمة صياغة حياتنا) المخاطر على أنها: تلك المجازفات التي يتم تقويمها فعليا في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية. كما يقول أنها هي القوة الدافعة للمجتمع الذي يصرّ على التغيّر و الذي يريد أن يحدد مستقبله ولا يتركه للدين او التقاليد أو لقوى الطبيعة.كما قسمه إلى نوعين وهما:

- **مخاطر خارجية**، و هي ما ارتبط بالطّبيعة (الأوبئة والفيضانات والمجاعة والجفاف والبيئة ...) ، والتي تحدث خارج إرادة الانسان.

-**مخاطر مصنعة**، هي التي يتدخل فيها الإنسان بإرادته، و التي تنجم عن قصور و قلّة خبرة الإنسان.

إضافة إلى أنه حسب «**جيدنز**»، عصرنا ليس أكثر خطورة من العصور السابقة ولكنه شهد تحولا في توازن المخاطر والأخطار. ما جعل المخاطر المصنّعة، التي نخلقها بأيدينا أشدّ خطرا وأثرا من المخاطر الخارجية، هذه المخاطر المخلقة جعلت النظرة للعلم تتغير، حيث تراجعت النظرة العلمية والعقلانية... ما جعل عدة تسميات تطلق على المجتمع المعاصر " مجتمع عصر ما بعد نهاية الطبيعة " و" مجتمع ما بعد نهاية التقاليد " وغيرها من التسميات.

أما **أولريش بيك** فينطلق في نظريته من ثلاث منظورات وهي:

شديدة، ويسبب اثار ضارة بصحة الفرد النفسية والجسمية.

2-نظرة السوسيولوجيا للتكنولوجيا:

1-كارل ماركس: اعتبر ماركس "التكنولوجيا سلاحا في الحرب الطبقية، يُطوّر ويستخدم لترسيخ السيطرة على العمال، ولمصادرة قوة عملهم بفاعلية أكبر. ومن ناحية أخرى ...آمن إيمانا راسخا بقوة التكنولوجيا الثورية على تحرير العمال من الكدح المفرط والعناء الجسدي، إلى الأبد.

2-جورج فريدمن: يحثنا على "التفكير ب "اختلال التوازن" والتفاوت الشاسع بين القوة التي يمنحها التقدم التقني للإنسان وضعف قوتنا ومواردنا الأخلاقية. يؤدي هذا التفاوت إلى زيادة الآثار الرجعية وإلى الإفراط".

3-جورج غورفيتش: يشير في كتابه "النزعة الراهنة لعلم الاجتماع" إلى "تقدم التكنولوجيا على البنى الاجتماعية" لأول مرة في تاريخ الإنسانية"... وقد يضحون بالإنسان من اجل الالة، وبالمصالح الحيوية من اجل المسائل التجهيزية".

4-ميخائيل باكونين: يشير في كتابه" الدولانية والفوضوية" إلى مخاطر "ارستقراطية الذكاء" قائلا: بالنسبة الينا، من بين كل الارستقراطيات التي اضطهدت المجتمع البشري واحدة تلوى

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب-عين تموشنت

معهد الآداب واللغات

قسم العلوم الاجتماعية/ شعبة علم الاجتماع

المستوى: ماستر 1 علم الاجتماع التنظيم والعمل/ السداسي الثاني

أستاذة المقياس: د. كرمين نصيرة

المحاضرة1: مدخل إلى سوسيولوجيا المخاطر الصناعية والتكنولوجيا

1-مفهوم سوسيولوجيا المخاطر الصناعية والتكنولوجيا

هو العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطرة، بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل، تفسيرا سوسيولوجيا، خاصة المخاطر والأخطار المنبعثة من الصناعة وما تخلفه التكنولوجيا، أي أن تنحصر موضوعاته ودراساته في المخاطر التي يعرفها العالم المعاصر وأثرها على المجتمع الإنساني بصفة عامة.

2-مفهوم المخاطر في علم الاجتماع

يعرف أنّ **المخاطرة** و **الخطر** وجدا منذ بداية وجود الانسان، إلا أنها لم تأخذ المخاطر في اعتبار علم الاجتماع إلا في قت متأخر بدءً من ثمانينات القرن الماضي. وهذا من خلال الكتابات الاجتماعية والندوات التي نظمت حول موضوع المخاطر وتهديدها للمجتمع. وكان السباقون لدراسة المخاطر هم

إصابة»، أي ان الإصابة هي النتيجة المباشرة للحادث الذي يتعرض له العامل. وتعرف إصابة العمل بأنها الإصابة التي تحدث للعامل في مكان العمل أو بسببه. وكذلك تعتبر الإصابات التي تقع للعامل

في طريق ذهابه إلى العمل، او طريق الرجوع من العمل إصابات عمل، بشرط أن يكون الطريق الذي سلكه العامل هو الطريق المباشر دون توقف أو انحراف.

4- تصنيف حوادث العمل: تصنف حوادث العمل:

1-**من حيث نتائجها**: إلى حوادث تتلف الآلات، أو المنتجات، أو تصيب الأشخاص بإصابات مختلفة كالحروق، أو الكسور او فقد الحواس أو الأعضاء أو التشوهات المختلفة او الموت.

2-**من حيث خطورتها**: إلى حوادث مميتة أو حوادث تؤدي إلى عجز دائم كفقد العينين أو اليدين، وأخرى تؤدي على عجز جزئي دائم كفقد عين واحدة، أو يد واحدة وأخرى تؤدي إل عجز كلي مؤقت، وأخرى تحتاج إلى اسعافات أولية.

3

3-**من حيث أسبابها**: إل حوادث ترجع في المقام الأول إلى وامل بشرية كإهمال العامل، أو شرود ذهنه، او ضعف ذكائه أو قلة خبرته، أو عجزه عن ضبط نفسه، وحوادث ترجع في المقام الأول إلى عوامل مادية أو ميكانيكية، كسقوط أشياء على العامل، أو انفجار بعض المواد أو وجود مادة لزجة على الأرض، أو إلى تلف مفاجئ في بعض الآلات.

-كما يمكن تصنيفها إلى حوادث من الممكن تجنبها، وأخرى يتعذر تجنبها كعطل مفاجئ في آلة حديثة تثبت صلاحيتها بعد اختبارها.

ذوي اختصاصات العلوم الدقيقة والهندسية والاقتصادية والقانونية لعقود من الزمن. وازدهرت دراساتهم وبحوثهم حول قضايا هذا الموضوع. وفي المقابل بقيت الدراسات السوسيولوجية نادرة جدا كدراسة"**دينيس دوكلوس**"«Denise Douglas » التي تمحورت حول:« **تصورات المخاطر للعاملين في الصناعات الكيميانية**» ودراسة "**روبرت كاستيل**"«Robert Castel » الذي قام بدراسته في سنوات الثمانينات حول:« **الاستراتيجيات الوقائية المتعلقة بممارسة الرعاية الطبية والعمل الاجتماعي**».

إضافة إلى أنّ مفهوم الخطر والمخاطر منعدم من المعاجم والقواميس الخاصة بعلم الاجتماع. هذا ما دفع مجموعة من الباحثين من عدة تخصصات: أنثروبولوجيا، بيولوجيا، ديموغرافيا، حقوق، إيكولوجيا، اقتصاد، تاريخ، الصحة، علوم سياسية وعلم الاجتماع إلى تأليف «**قاموس المخاطر**» «**dictionnaires des risques**».

يتفق "**أولريش بيك Ulrich Beck** "و "**أنتوني جيدنز Anthony Giddens**"في أن (فكرة المخاطرة) بالمعنى الذي ارتبط بمجتمعات الحداثة. قد ظهرت فجر النهضة الأوروبية في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، اذ ارتبطت بظهور الاحتمالية في الحساب ، ومن هنا بدأت محاولة التحكم فيما هو غير متوقع و ذلك بحساب إمكانية النجاح و الخسارة

المخاطر المهنية هي كل ما يمكن أن يسبب ضررا فرديا للعامل أو لعدد من العمال (داخل أو خارج العمل في حالة مهمة)، أو لمكان العمل أو للاماكن المحيطة به سكنية كانت أو بيئية.

وتنقسم المخاطر المهنية إلى:

- **مخاطر الحوادث:** كالتي تنجم عن أسطح مبتلة، أو غير مستوية (يتعكل في حفرة) أدوات قاطعة، معدات كهربائية (توضيح مكان القاطع الرئيسي، عزل الكوابل)، مركبات وماكينات.
- **مخاطر كيميائية:** التعرض للغبار، استنشاق أبخرة سامة، التعرض لملامسة مواد كيميائية سامة.
- **البرودة والحرارة وسوء التهوية.**
- **المخاطر الارغونومية:** رفع الأحمال، الحركة المتكررة، الأوضاع الخاطئة، الأدوات سيئة التصميم.
- **المخاطر البيولوجية:** التلامس مع المخلفات البيولوجية، تسربات في مياه الصرف الصحي.
- **مخاطر ظروف العمل:** ساعات العمل الطويلة، العمل ليلا، ضعف الأمن، بعد مكان العمل، سوء ظروف السكن.
- **المخاطر النفسية:** سوء المعاملة، الإجهاد، الضغوط، نقص التعليم.

وفي هذا المحور سيتم التطرق لنوعين من مخاطر العمل هما:

أولا: حوادث العمل:

1- تعريفها:

كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ طرأ في إطار علاقة العمل أو في إطار نشاطات أخرى يقرها القانون.

2- خصائص حادث العمل:

من خلال ما سبق يمكن القول انه حتى يمكننا وصف حادث بأنه حادث عمل يجب توفر ما يلي:

- **الضرر البدني.**
- **صفة المفاجأة:** وهي أن يكون الحادث مفاجئ أي انه يبدأ وينتهي في فترة وجيزة، حيث لا يدخل في حوادث العمل قانونا النتائج البدنية التي تطرأ على مدة طويلة، إلا إذا اثبت العامل العلاقة السببية بينها وبين ظروف العمل.
- **السبب الخارجي:** أن لا يكون الحادث نتيجة علة أو ضعف في جسد العامل.
- **العلاقة السببية:** وهو إثبات العلاقة بين الحادث والعمل. حيث يجب أن يكون في زمن العمل وبسبب العمل.

كما يعتبر الحادث حادث عمل إذا حدث أثناء القيام بنشاطات أخرى يقرها قانون العمل:

- قيام العامل بمهمة ذات طابع استثنائي أو دائم طبقا لتعليمات المستخدم.
- ممارسة عهد انتخابية.
- ممارسة الدراسة بانتظام خارج ساعات العمل.
- الحوادث الواقعة أثناء ممارسة رياضة العمل.
- القيام بعمل للصالح العام أو إنقاذ شخص معرض للهلاك.

3- إحصائيات حوادث العمل في الجزائر:

تم تسجيل 51552 حادث عمل نتج عنه وفاة 533 عامل تم التصريح بهم للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية في سنة 2016. بينما تم تسجيل 48382 حادث عمل نتج عنه وفاة 552 عامل تم التصريح بهم للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية في سنة 2017. من بين هذه الحوادث، فإنه تم تسجيل 4436 حادث عمل عند العمال الجدد من ذوي الأعمال الأقل من 25 سنة، من بينهم 31 حادث مميت.

من خلال ، أن عدد حوادث العمل في العالم بلغ 300 مليون، نتج عنهم 2.3 مليون حالت وفاة. أن عدد حوادث العمل في العاصمة لوحدها بلغ 5500 حادث عمل. وحسب البروفيسور مصطفى خياطي ورئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي "فورام" أن الجزائر تسجل 58663 حادث عمل سنويا، ناهيك عن تسجيل 600 حالة وفاة جراء هذه الحوادث، وأن أكثر المجالات التي يتعرض فيها العامل الجزائري لحوادث العمل هي مجال البناء والأشغال العمومية.

والجدول التالي يقارن بين التقارير الثلاثة التي تم التطرق إليها:

المصدر	عدد الحوادث	عدد الوفيات	عدد الوفيات في الألف
الصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي	48382	552	11.4
الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي	58663	600	10
المنظمة الدولية للعمل	300000000	2300000	7

غير أنه في كتابه الأخر الذي كتبه بعد عشرون سنة من ذلك ، و هو كتاب (مجتمع المخاطر العالمي : بحثا عن الأمان المفقود) عام 2006 ، قد فرق فيه بين مجتمع المخاطرة و مجتمع المخاطر العالمي ، حيث يتحدث عن "مجتمع عالمي " تنتشر فيه المخاطر و الأخطار في مختلف الأقطار. والتي وصفها ب: (المخاطر الطيارة)، أي التي تطير من مكان الى مكان آخر دون القدرة على إخضاعها أو التحكم فيها). فبسبب العولمة وانسيابية التدفق وتخطي الحدود القومية: تمت عولمة المخاطر والأخطار، التي أ إلى اتساع نطاق عدم الأمان المصطنع.

ويفرق «**ألريش بيك**» بين المخاطرة والكارثة، فالمخاطرة حسبه تعني التنبؤ بالكارثة أي هي إمكانية أن تطرأ احداث وتطورات مستقبلية وإذا ما تحققت تصبح إذن كارثة. فالمخاطرة حدث متنبأ بحدوثه أما الكارثة فهي حدث فعلي.

كما يفرق «**نيكلاس ليمان**» «**Niklas Luhman**» بين المخاطر و الخطر في كتابه (المخاطرة: نظرية سوسيولوجية)، إذ يعرف المخاطر risques على أنها : أذى محتمل يخيف الفرد و يرتكز على قرار اتخذه بنفسه ، إنها عملية حسابية تأخذ بالاعتبار الخسارة و الفائدة المُحتملة بالاستناد الى الزمن . أما الخطر danger فهو: الأذى المحتمل الذي يتعرض له الفرد بفعل مؤثرات خارجية، أي دون أن يكون للفرد قرارا فيه.

المخاطر المهنية هي كل ما يمكن أن يسبب ضررا فرديا للعامل أو لعدد من العمال (داخل أو خارج العمل في حالة مهمة)، أو لمكان العمل أو للاماكن المحيطة به سكنية كانت أو بيئية.
وتنقسم المخاطر المهنية إلى:

- **مخاطر الحوادث:** كالتي تنجم عن أسطح مبتلة، أو غير مستوية (يتعكل في حفرة) أدوات قاطعة، معدات كهربائية (توضيح مكان القاطع الرئيسي، عزل الكوابل)، مركبات وماكينات.
- **مخاطر كيميائية:** التعرض للغبار، استنشاق أبخرة سامة، التعرض لملامسة مواد كيميائية سامة.
- **البرودة والحرارة وسوء التهوية.**
- **المخاطر الارغونومية:** رفع الأحمال، الحركة المتكررة، الأوضاع الخاطئة، الأدوات سيئة التصميم.
- **المخاطر البيولوجية:** التلامس مع المخلفات البيولوجية، تسربات في مياه الصرف الصحي.
- **مخاطر ظروف العمل:** ساعات العمل الطويلة، العمل ليلا، ضعف الأمن، بعد مكان العمل، سوء ظروف السكن.
- **المخاطر النفسية:** سوء المعاملة، الإجهاد، الضغوط، نقص التعليم.

وفي هذا المحور سيتم التطرق لنوعين من مخاطر العمل هما:

أولا: حوادث العمل:

1- تعريفها:

كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ طرأ في إطار علاقة العمل أو في إطار نشاطات أخرى يقرها القانون.

2- خصائص حادث العمل:

من خلال ما سبق يمكن القول انه حتى يمكننا وصف حادث بأنه حادث عمل يجب توفر ما يلي:

- **الضرر البدني.**
- **صفة المفاجأة:** وهي أن يكون الحادث مفاجئ أي انه يبدأ وينتهي في فترة وجيزة، حيث لا يدخل في حوادث العمل قانونا النتائج البدنية التي تطرأ على مدة طويلة، إلا إذا اثبت العامل العلاقة السببية بينها وبين ظروف العمل.
- **السبب الخارجي:** أن لا يكون الحادث نتيجة علة أو ضعف في جسد العامل.
- **العلاقة السببية:** وهو إثبات العلاقة بين الحادث والعمل، حيث يجب أن يكون في زمن العمل وبسبب العمل.

كما يعتبر الحادث حادث عمل إذا حدث أثناء القيام بنشاطات أخرى يقرها قانون العمل:

- قيام العامل بمهمة ذات طابع استثنائي أو دائم طبقا لتعليمات المستخدم.
- ممارسة عهد انتخابية.
- ممارسة الدراسة بانتظام خارج ساعات العمل.
- الحوادث الواقعة أثناء ممارسة رياضة العمل.
- القيام بعمل للصالح العام أو إنقاذ شخص معرض للهلاك.

3- إحصائيات حوادث العمل في الجزائر:

تم تسجيل 51552 حادث عمل نتج عنه وفاة 533 عامل تم التصريح بهم للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية في سنة 2016.
بينما تم تسجيل 48382 حادث عمل نتج عنه وفاة 552 عامل تم التصريح بهم للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية في سنة 2017. من بين هذه الحوادث، فإنه تم تسجيل 4436 حادث عمل عند العمال الجدد من ذوي الأعمال الأقل من 25 سنة، من بينهم 31 حادث مميت.
من خلال ، أن عدد حوادث العمل في العالم بلغ 300 مليون، نتج عنهم 2.3 مليون حالت وفاة. أن عدد حوادث العمل في العاصمة لوحدها بلغ 5500 حادث عمل. وحسب البروفيسور مصطفى خياطي ورئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي "فورام" أن الجزائر تسجل 58663 حادث عمل سنويا، ناهيك عن تسجيل 600 حالة وفاة جراء هذه الحوادث، وأن أكثر المجالات التي يتعرض فيها العامل الجزائري لحوادث العمل هي مجال البناء والأشغال العمومية.
والجدول التالي يقارن بين التقارير الثلاثة التي تم التطرق إليها:

المصدر	عدد الحوادث	عدد الوفيات	عدد الوفيات في الألف
الصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي	48382	552	11.4
الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي	58663	600	10
المنظمة الدولية للعمل	300000000	2300000	7

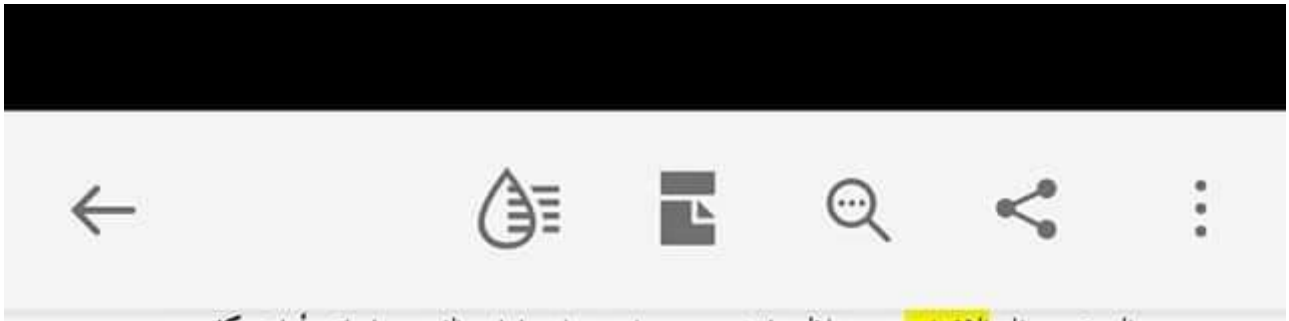

التي تؤدي إلى الاغتراب من خلال ما يثيره من صراع بين اهتمامات الفرد وحاجاته. أما **دوركايم** عبر عنه بالشذوذ عن قيم ومعايير الجماعة، ووصفه ' **سيمان**' بخمسة أبعاد وهي: فقدان القوى، وانعدام المعنى، وفقدان المعايير والقواعد المتحكمة بالسلوك أو العزلة والاغتراب عن الذات.

2

2- أبعاد الاغتراب:

تتمثل أبعاد الاغتراب فيما يلي:

2-1. العجز : وهذا المعنى للاغتراب يشير إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير(ليست لديه القدرة) على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، فالفرد المغترب هنا لا يتمكن من تقرير مصيره أو التأثير في مجرى الأحداث الكبرى أو في صنع القرارات المهمة التي تتناول حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته.

2-2.اللامعنى : ويعني أن الفرد لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية، كما يشعر الفرد أن الحياة فقدت معناها، ودلالتها ومعقوليتها ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان مسوغات استمرارها في نظره، وينجم مثل هذا الشعور لديه بسبب الإحباط الذي يمكن أن يتعرض له، وعدم إشباع الحاجات المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية ويعبر اللا معنى عن نوع من الضياع، يعجز فيه الفرد عن توجيه سلوكه نحو أهداف معينة، لأنه لا يستطيع فهم المعايير التي توجه تصرفات المسؤولين وقد ربط بعض الباحثين اللا معنى بالمدخلات التي يستقبلها الفرد من بيئته، وهي نابعة من النظام الاجتماعي والتي قد يصعب عليه فهمها وإيجاد معنى لها.

2-3.اللامعيارية: اشتق سيمان هذا المصطلح من وصف **دوركايم** للحالة التي تصيب المجتمع، وتوصف هذه الحالة بانهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه، وتعني شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأنه بحاجة إليها لإنجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه.

- الأول يرى أنه "ذلك الفرع من علم الاجتماع الذي يدرس نتائج النشاطات الإنسانية على المحيط، وانعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع".
- بينما يرى التوجه الثاني أنه " ذلك الفرع الذي يهتم بدراسة النشاطات التي يقوم بها الأفراد في حياتهم الشخصية والمهنية وهواياتهم، والتي تقودهم لمواجهة المخاطر أو لتجنبها، حيث تجعل من مفاهيم عدم الأمان الذي يعيشه الإنسان توسعة لمفهوم المخاطر".

2- موضوعها:

يمكن تقسيم موضوعات علم اجتماع المخاطر بحسب التعريفات المقدمة له، حيث وحسب التعريف الأول يهتم هذا العلم بدراسة:

- نتائج النشاطات الإنسانية (التلوث، تسرب النفط، استنزاف التربة، النفايات النووية).
- نتائج هذه النشاطات على المناخ والبيئة (احتباس حراري، ندرة المياه، الجفاف، التصحر، انقراض الكائنات، ذوبان جليد القطبين).
- انعكاسات هذه النتائج على التجمعات البشرية (فيضانات، انهيارات ثلجية، انزلاق التربة، حرائق، عواصف، أعاصير).
- المخاطر المرتبطة بالصناعات (تسربات كيميائية ونووية، حروب نووية وكيميائية).
- مشاكل الصحة العمومية التي تعترض المجتمعات البشرية بسبب (حوادث الطرقات، العادات الغذائية، العلاقات الجنسية).
- وحتى الآثار غير المتوقعة للتصنيع (جنون البقر)، وكذا الآثار الناتجة عن الأزمات الاقتصادية (بطالة، مدن قصديرية).

أما حسب التعريف الثاني، فإنه العلم الذي يدرس المخاطر التي يواجهها الأفراد حيث تكون:

- مخاطر ناتجة عن هشاشة فيزيائية للإنسان (الأمراض، الحوادث).
- مخاطر ناتجة عن هشاشة رمزية (فقدان المكانة، فقدان الهوية، فقدان تقدير الذات).

3- نسبية المخاطر:

يختلف إدراك الناس للمخاطر من مجتمع لآخر ومن مجموعة لأخرى داخل المجتمع الواحد ويتأثر بعدد من العوامل منها:

- **العامل الثقافي:**

فمثلا أغلب الدول تمنع تناول المخدرات لأنها ترى في تعاطيها سببا لحدوث أذى، لكنها تسمح بشرب الخمر. بالإضافة على أنه في الولايات المتحدة مثلا هناك من يطالبون بمنع بيع الأسلحة النارية، بينما من يملكونها يدافعون على حيازتهم لها عن طريق القول أن السلاح ليس مصدر تهديد في حد ذاته، بل المشكل في مستعمله، ويضيفون أن من يريد منع الأسلحة النارية يجب عليه أيضا منع بيع سكاكين المطبخ لأنها تشكل أيضا تهديدا على حياة البشر إذا أسيء استخدامها.

- **العامل الجغرافي:**

سكان الجزر التي أغلب أراضيها تقترب من سطح البحر، تضخم من خطورة الاحتباس الحراري مقارنة مع من يعيشون في مناطق أكثر ارتفاعا. كما أن من يسكنون على خط النار الذي يتميز بمعدل زلازل مرتفع، فهم يهتمون ببناء منازل مقاومة للزلازل وذات صلابة ومرونة عاليتين مقارنة بمن يسكنون في مناطق مستقرة.

- **العامل الاقتصادي:**

الذين يمتلكون أسهما في شركات لا يتعاملون مع الأزمات الدولية أو المحلية مثل من لا يمتلكون أسهما، لأنهم يعلمون أن أي أزمة قد تؤدي إما إلى زيادة أرباحهم أو تعرضهم لخسائر كبيرة. كما أن من مدخوله الوحيد هو أجره يختلف عمن له مداخيل أخرى، لأن الأول ينظر لأي تهديد للمؤسسة على أنه تهديد له، ويتوجس من أي أزمة قد تمر بها لأن أثر ذلك عليه كبير، بينما الثاني يكون أقل تأثرا وله هامش مناورة أكبر.

- **العامل الديمغرافي:**

في الدول ذات الكثافة السكانية العالية أو البنية التحتية والوسائل الضعيفة، أين لا تكفي وسائل النقل المتاحة لنقل جميع المسافرين، يلجأ هؤلاء للركوب على سطح القطارات أو يتمسكون بأبواب الحافلات، وهو سلوك يرى فيه سكان الدول الأكثر تطورا والأكبر مواردا سلوكا خطيرا.

- **العامل السياسي:**

في الدول التي تحكمها أنظمة ملكية لا يرى المواطنون أي خطورة في تقبيل الناس ليد الملك والانحناء له، بينما في الدول الديمقراطية فإن أي سلوك كهذا يعتبر خطيرا ويهدد الطابع الديمقراطي للدولة وينتهك حرية الأشخاص وكراستهم.

المحور الثاني:
المخاطر الصناعية

- **ضعف الوازع الديني:**

ولعل هذا من الأسباب الرئيسية في عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية حتى وإن كان داخل أماكن العمل ومع زميلات يفترض الحفاظ عليهن وليس تعريضهن للأذى.

- **النظرة الدونية للمرأة منذ صغرها:**

فبالرجوع إلى طريقة التربية والتنشئة الاجتماعية المتبعة في مجتمعاتنا العربية، نجد أن الفتاة يتم تربيتها على أنها كائن ضعيف ليس عليه إلا السمع والطاعة وعدم الاعتراض حتى لو سمعت ما يضايقها، وإلا كانت غير محتشمة، الأمر الذي يجعل منها كائنا بلا قيمة، وذلك على عكس تلك التي يغرس فيها الأهل منذ الصغر فكرة أنها كائن قوي يستطيع الدفاع عن نفسه وعن كرامته، فلا تجد حرجا في أن تلجأ للأساليب الإيجابية كالشكوى أو المواجهة الحاسمة عند تعرضها لأية مضايقات من (الآخرين حتى ولو كانت جنسية).

- **عدم وجود قانون يحمي الضحية:**

لأن القانون به ثغرات لا تجرم هذا الفعل بل تجرم الهتك بالعرض أي المرحلة الأخيرة من التحرش، لأنه حسب القانون يجب توفر شروط وأركان لإثبات سلوك التحرش من بينها الركن المعنوي (التحرش اللفظي)، والقصد الجنائي ويقصد به نية المتحرش للقيام بهذا الفعل، وهذا ما يصعب على القاضي إثباته، (لأنه من السهل أن ينكر المتحرش فعله)، وتصبح المرأة هي المجرمة، لهذا فالقانون في نظرها لا يستطيع حمايتها.

ولا يمكننا أن ننسى أيضا من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة انتشار حالات الاختلاط غير المحسوب بين الجنسين في الأماكن العامة و خاصة في أماكن العمل ولفترات طويلة .

4- نتائج التحرش:

- انخفاض إنتاجية العملات.
- ارتفاع معدلات التغيب عن العمل عندهن.
- ارتفاع معدلات دوران العمل في المنظمة وما ينتج عنه من فقدان للخبرات والكفاءات.
- زيادة درجة الصراع السلبي.
- ارتفاع عدد العطل المرضية وما تسببه من خسائر مادية للمنظمة.

5- طرق التقليل من التحرش:

- **المواجهة القانونية للتحرش:**

التحرش الجنس ي هو جريمة يعاقب عليها القانون طبقا للمادة 341 مكرر في قانون العقوبات الجزائري، لم يكن هذا الفعل مجرما في القانون الجزائري إلى غاية تعديل 15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، وقد جاء قانون العقوبات بموجب القانون رقم 04 تجريمه كرد فعل لنمو التحرش الجنس ي في مواقع العمل واستجابة لطلب الجمعيات النسائية.

- **المواجهة الشخصية للتحرش :**

إن الرد السريع والحاسم من شأنه أن يوقف المتحرشين عن التمادي في وقائع التحرش الجنس ي ،بحيث يصبحن مستعدات للرد في أي وقت وذلك بإخبار المتحرش بفعله بطريقة محددة وصوت مرتفع وواضح مع إيضاح سلوكه المرفوض .

تطلب من المتحرش بصيغة الأمر التوقف عن هذا السلوك المرفوض بصوت مرتفع وصريح، كما لا تبدي أي أعذار لسبب رفضها لسلوك المتحرش، ثم الإبلاغ عن واقعة التحرش.

المحور السادس:

التحديات الاقتصادية وضغوطات العمل، البطالة نموذجا

في هذا المحور سيتم التطرق لمشكل البطالة الذي يعد من أبرز التحديات الاقتصادية التي تواجه أفراد المجتمع، وتتسبب في لهم في ضغوطات مختلفة، نفسية واجتماعية واقتصادية.

أولا: تعريف البطالة

يعرف البطال على أنه كل شخص في سن العمل، قادر عليه، راغب فيه، يقبل به عند مستوى الأجر السائد ويبذل جهدا في البحث عنه وبالرغم من ذلك يبقى عاجزا عن إيجاده.

كما تعرف على أنها التوقف عن العمل بشكل لا إرادي لاستحالة وجوده. والشخص البطال هو شخص يكون فوق سن معينة (18 سنة) بدون عمل يقابله أجر ، وهو جاهز لاستلام عمل، وبصدد البحث عنه.

ثانيا: إحصائيات البطالة في الجزائر:

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018
نسبة البطالة	10.6	11.2	10.5	11.7	11.1

- عدم قدرة الفرد على تلبية حاجاته من غذاء ومسكن وتكوين أسرة وغياب فرص المشاركة في الحياة العاملة والاندماج في المجتمع.
- كثرة حوادث الشغب والسرقة ولجوء الشباب للمخدرات.
- تعطيل الطاقات الاجتماعية الكامنة في البطالين.
- انتشار العنف العائلي وارتفاع حالات الطلاق وتأخر سن الزواج.

2- الآثار الاقتصادية:

- التأثير على المداخيل وبالتالي تدني مستويات المعيشة.
- تأثر مهارات العمال سلبا بسبب طول مدة ابتعادهم عن أعمالهم وفقدانهم لها تدريجيا.
- انخفاض حجم الإنفاق الوطني بسبب انخفاض الطلب الكلي الناتج عن ضعف القدرة الشرائية وما يتبعه من ضعف في الإنتاج.

3- الآثار النفسية:

- القلق والخوف من المستقبل.
- الفراغ وما يسببه من اكتئاب قد يؤدي بصاحبه للانتحار.
- ضعف الطموح والإصابة بالإحباط عند الطلبة بسبب إدراكهم السلبي لفرص توظيفهم.

المحور السابع:
تطور المجتمعات وتنامي المخاطر الاجتماعية، التلوث البيئي نموذجا

أولا: مفهوم التلوث البيئي:

يرتبط التلوث البيئي باختلال النظام الإيكولوجي حيث أن كفاءة هذا النظام تنخفض عند حدوث تغيير في الحركة التوافقية للعناصر المكونة له، فالتلوث البيئي هو حدوث تغيير أو خلل في الحركة التوافقية التي تتم بين مجموعة العناصر المكونة للنظام الإيكولوجي بما يفقده القدرة على إعالة الحياة، و يترتب على ذلك عدة أضرار بالنظام البيئي والتي تنتج عن سلوك الإنسان في سعيه لتعظيم إشباعه المادي من خلال توظيف إستغلاله للبيئة كمصدر للموارد المادية و كوعاء لإلقاء نفاياته. و ينجم التلوث البيئي نتيجة طرح نفايات الإنتاج و الإستهلاك في النظام الإيكولوجي بأحجام تفوق قدرة إستيعابها خاصة إذا كانت مواد معقدة يصعب التعامل معها أو مواد سامة ضارة بالبيئة .

يعرف المشرع الجزائري التلوث البيئي أنه: كل تغيير مباشر أو غير مباشر للبيئة، يتسبب فيه كل فعل يحدث وضعية مضرة بالصحة و سلامة الإنسان والنبات والحيوان والهواء والجو والماء والأرض.

ثانيا: مكونات البيئة

1- **البيئة الطبيعية:** ويقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعية حية وغير حية وليس للإنسان أي دخل في وجودها، مثل الماء والهواء والتربة والتضاريس والنباتات والحيوانات.
2- **البيئة البشرية:** ويقصد به الإنسان وانجازاته المختلفة على سطح الأرض.
3- **البيئة الاجتماعية:** وتشمل خصائص المجتمع بشكل عام وحجمه وتوزيعه وأنماط تنظيمه وجميع مظاهر المجتمع الأخرى.
4- **البيئة الاقتصادية:** وتشمل كل الأنشطة الاقتصادية المختلفة بالإضافة لعناصر الإنتاج المختلفة.

ثالثا: أنواع التلوث البيئي

التلوث الهوائي:

يشكل الهواء من أهم الموارد البيئية حيث لا يمكن لأي كائن حي الإستغناء عنه، ومن أكثر أشكال التلوث البيئي إنتشارا لسهولة إنتقاله من منطقة إلى أخرى وخلال فترة زمنية قصيرة. و يعرف المشرع الجزائري التلوث الهوائي على أنه إدخال أية مادة في الهواء أو الجو بسبب انبعاث غازات أو أبخرة أو أدخنة أو جزيئات سائلة أو صلبة من شأنها التسبب في أضرار و أخطار على الإطار المعيشي.

و يحدث التلوث الهوائي عندما تتواجد جسيمات في الهواء و بكميات كبيرة بحيث لا تستطيع الدخول في النظام البيئي و تشكل ضررا على العناصر البيئية.

1- التلوث المائي:

يمثل الغلاف المائي أكثر من 70 % من مساحة الكرة الأرضية، وتكمن أهمية المياه في كونها مصدر هام وضروري للحياة وأي ضرر يلحقها سيهدد استمرارية الحياة ونقصد بالتلوث المائي إحداث خلل وتلف في نوعية المياه بحيث تصب غير صالحة للإستعمال، و يعرفه المشرع الجزائري إدخال أية مادة في الوسط المائي من شأنها أن تغير الخصائص الفيزيائية والكيميائية

فغالبا يصبح عاجزا ومحتاجا لدعم ومرافقة دائمتين، كما يمنعه من ممارسة نشاطاته الاعتيادية، كممارسة الرياضة أو التسوق أو الخروج للتنزه. وكل هذه النتائج تزيد من عزلة المصاب خصوصا افتراقه عن جماعة الرفاق التي كان ينتمي إليها في مكان عمله، وهو ما يؤثر سلبا على نفسيته وعلاقته مع محيطه بسبب عجزه عن تحقيق أهدافه التي رسمها لنفسه، حيث يضطر الكثير منهم لتعاطي أدوية مهدئة من أجل مساعدتهم على التعايش مع حالتهم الجديدة.

4- النتائج الاجتماعية:

العامل الذي تعرض لحادث أو مرض مهني عادة ما يكون جزءا من أسرة، وغالبا ما يكون معيلا لها. وموته أو إعاقته ستسببان لها ضررا نفسيا وماديا. حيث عادة ما يتسبب ذلك في تحمل شريكه لعبئ الأسرة، ويضطر الجميع في حالة إصابته بإعاقة للاهتمام به بصفة دائمة مما يمنعهم من العيش بصفة طبيعية، وهو ما يؤثر على دراستهم أو عملهم.

5- النتائج الاقتصادية:

تتسبب الأمراض والحوادث المهنية في الجزائر بخسائر كبيرة، حيث بلغت التعويضات عن التوقف عن العمل في سنة 2018 ما قيمته 16 مليار دينار، لتعويض أكثر من مليوني يوم عطلة مرضية.

المحور الثالث:
التطور التكنولوجي وانتشار المخاطر

أولا: مفهوم التكنولوجيا

1- تعريفها:

تعرف على أنها ذلك العلم الذي يدرس الوسائل والآلات والعمليات والمناهج المستخدمة في مختلف النشاطات الصناعية، كما تعرف أيضا على أنها العلم الذي يهتم بالاستفادة من الموارد البشرية والطبيعية والصناعية المتاحة استفادة رشيدة لتحقيق خدمة المجتمع والإنسانية.

2- أنواعها:

يمكن تقسيم التكنولوجيا حسب مدى الخطورة الناجمة عنها إلى نوعين هما:

- **التكنولوجيا المتوافقة مع البيئة:**

وهي التي تتجانس مع البيئة الطبيعية وما تحتويه من مواد وعناصر وما يسود فيها من ظروف مناخية كما يعود إلى التوافق مع الثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية والفنية والمهارات والظروف الاقتصادية والبيئية.

- **التكنولوجيا المتناقضة مع البيئة:**

وهي التكنولوجيا ذات المردود السلبي على البيئة والتي ينتج عنها آثار ضارة وهي مباشرة أو غير مباشرة من الناحية الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، كما ينتج عنها تشويه للطابع المحلي والتراث. وقد تسبب استنزاف للمصادر الطبيعية الموجودة في البيئة المحيطة.

ثانيا: المخاطر الناتجة عن التطور التكنولوجي، إدمان الانترنت نموذجا

1- إدمان الانترنت:

وكان أول ظهور لمصطلح الإدمان الأنترنت واضطراب الإدمان علىالأنترنت عام 1995 عندما نشر أونيل مقالة بعنوان "إدمان الحياة على شبكة الأنترنت" والتي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، وتبعه اقتراح ايفان جولد برج عام 1995 بأن إدمان الإنترنت هو اضطراب مميز بالفعل.

تعريف الادمان:

إلى القرن 16 م، وفي ذلك العصر كان القاضي يملك القدرة على اتخاذ Addiction يعود استعمال كلمة الإدمان ومعناه Addictum تدبير جنائي ضد الشخص المدان الغير القادر على قضاء دينه، فيقوم المدين بتقديم تصريح مسمى يعني أن هذا الشخص أصبح عبدا للشخص، الذي أدانه "dite à" بالفرنسية.

إن مفهوم العبودية هذا هو الذي قصد به عندما وضعت كلمة "إدمان"، باعتبار أن بعض الأشخاص قد يصبحون عبيدا باستهلاكهم لمادة منشطة نفسية تؤثر على العقل والتفكير وعلى المعاش النفسي للشخص أو أثناء ممارسة لنشاط مرغوب فيه حيث يبقى الإدمان مفتوحا لسلوكات عديدة حيث يصبح الشخص عبدا لهذا الموضوع ولا يستطيع التحكم في ممارسته.

- تعريف إدمان الانترنت:

يعرف الإدمان على **الإنترنت** على أنه استخدام الشخص للانترنت بغض النظر عن أيام العطل بشكل مفرط لمدة 30 ساعة أسبوعيا لتتشكل لديه مجموعة من الأعراض الدالة على الإدمان كالأعراض الانسحابية وعدم التحمل والرغبة الملحة وعدم السيطرة أو التحكم.

2- أعراض إدمان الإنترنت:

تؤكد بعض الدراسات أن الإستخدام المبالغ فيه لشبكة الأنترنت يسبب الادمان نفسه تقريبا على المواد المخدرة والمشروبات الكحولية لتتشكل اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها:

- **التحمل:**

أي الميل إلى استخدام شبكة الأنترنت لوقت أطول لإشباع الرغبة نفسها كأن تشبعها من قبل ساعات أقل.

- **الإنسحاب:**

أي المعاناة من أمراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بشبكة الأنترنت ومنها التوتر النفسي والحركي، حركات عصبية ،قلق، تركيز بشكل قهري، وما يجري من أحلام وتخيلات مرتبطة بشبكة الأنترنت.

- **سوء الاستخدام:**

ويقصد به أن المدمن يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدام الأنترنت حيث يرتبط إدمانه لهذا الاستخدام فقط بما يحققه من إشباع لغرائزه دون إدراك لما يسببه هذا الإدمان، من ممارسات شاذة أو غير أخلاقية أو توقعه تحت طائلة القانون.

- **الإدمان في حالة عدم الاتصال:**

هو القدر من الوقت الذي يمضيه الشخص عندما لا يكون متصلا بالأنترنت، وهذا من خلال تعامله مع الأنشطة المتصلة باستخدام الإنترنت.

المحور الرابع:
القلق في الوسط المهني

أولا: ضغوط العمل

1- تعريفها:

الضغوط هي تلك الظروف المرتبطة بالضبط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعا من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلك من الصراع والإحباط والحرمان والقلق ضغوط العمل حالة تنشأ بسبب تفاعل العوامل المتعلقة بالعمل مع خصائص العامل الشخصية، تسبب خللا في الاتزان النفسي والبدني تدفعه إلى تصرف بدني أو عقلي غير معتاد.

2- أنواع ضغوطات العمل:

-الضغوط الايجابية المرغوبة :

وهي الضغوط المفضلة أو المرغوب فيها، وعلى المستوى الوظيفي قد يتعرض العامل لعديد من هذه الضغوط مثل اجتياز اختبار ما أو دورة تدريبية أو أن يحوز رضا رئيسه المباشر. وقد أوضح بعض الكتاب الحاجة إلى ضغوط مثالية للوظيفة، حيث أن الهدف من إيجاد وظيفة فعالة للضغوط هو أنها تستخدم كمنبه أو كأداة تحذير للمشاكل التي تتعرض لها المنظمة والأفراد بالإضافة إلى التقليل من حدة وآثار هذه المشاكل.

-الضغوط السلبية غير المرغوب بها:

وهي الضغوط غير المفضلة والتي تسبب الضرر والأذى للأفراد، وتركز معظم الكتابات على التعامل مع الضغوط بمفهومها السلبي .والضغط السلبي كما عرفه احد الكتاب هو عبارة عن قليل أو كثير من الاستثارة التي ينتج عنها أذى أو ضرر على عقل أو جسم الفرد، وتفرز الضغوطات السلبية آثارا ضارة بالفرد سواء من الناحية الصحية أو النفسية.

3- مصادر ومسببات ضغط العمل:

لضغوط العمل العديد من المصادر التي من شأنها أن يكون لها الدافع والأثر الكبير وتختلف التصليفات في هذا الشأن حسب الباحثين في مجال الفكر التنظيمي فمنهم من أكد عليها بنمطين رئيسيين هما :

- **المصادر التنظيمية:** والتي تتمثل في غموض الدور، صراع الدور، عبء العمل، المستقبل الوظيفي، ضعف المشاركة في اتخاذ القرارات، والمسؤولية عن الأفراد.
- **المصادر أو المسببات الفردية:** وتتمثل في نمط الشخصية، القدرات والحاجات، معدل التغيير في حياة الأفراد.

كما تم تقسيم مصادر ضغوط العمل كذلك إلى أربعة مجاميع رئيسية هي:

- عوامل ضغط بيئة العمل مثل الضوضاء، الإزعاج، الحرارة، التلوث.
- عوامل ضغوط جماعية مثل ضعف العلاقة بين الرئيس والمرؤوسين أو بين المرؤوسين أنفسهم.
- عوامل ضغوط فردية مثل عبء العمل، صراع الدور، غموض الدور.
- عوامل ضغوط تنظيمية مثل ضعف تصميم الهيكل التنظيمي وعدم وجود سياسات موحدة.

4- نتائجه:

- **التأثيرات الصحية:**

حيث يلاحظ إختلاف بين بيانات الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي وبين تلك التي صرح بها الصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي، فبينما كانت الحالات التي ذكرها الأول أكبر، كانت نسبة الوافيات من بين تلك الحوادث أقل.
كما يلاحظ أن نسبة الوفيات الناتجة عن حوادث العمل في الإحصاء العالمي أقل من الإحصاء الجزائري، ويمكن تفسير هذه النتائج إما بنقص إجراءات السلامة في المؤسسات الجزائرية، أو بوجود نظام مراقبة فعال، يصعب عمليات التهرب من التصريح بالحوادث والوفايات.
ويعد مجال البناء أكثر المجالات تسجيلا لحوادث العمل بنسبة 27% منهم 45% حوادث أدت للوفاة. يليه قطاع الخدمات بنسبة 26%، ثم قطاع التعدين بنسبة 09% في سنة 2016.
كما يعتبر الرجال أكثر إصابة بحوادث العمل، وهذا ما يفسر بأنهم الأكثر عملا في القطاعات الأكثر خطورة، وأنهم الأكثر شغلا للمناصب ذات المخاطرة العالية. حيث بلغت نسبة الرجال 89 بالمئة بينما النساء 11 بالمئة. (موقع راديو الجزائر يوم 19 ديسمبر 2016)
حيث تشكل ولاية العاصمة أعلى نسبة حوادث عمل بما نسبته 17%، تليها بجاية بـ7.7%، ثم بومرداس بـ 6.5% وسطيف بنسبة 6%.
وهذا راجع لكون هذه الولايات من أكثر الولايات التي تحتوي على ورشات بناء ومصانع، مما يزيد من عدد المتعرضين فيها لحوادث عمل، مقارنة بولايات أخرى تعتمد أكثر على النشاط الفلاحي أو الخدماتي، وليست بها كثافة سكانية عالية، مما يقلل من عدد ورشات البناء بها.

ثانيا: الأمراض المهنية:

1- تعريفه:

يمكن تعريف المرض المهني على انه كل مرض تكثر الإصابة به بين المشتغلين في المهنة، أو حالة تسمم تحدث بسبب المواد المستعملة في مهنة معينة مما يستوجب التعويض عنه باعتباره مرضا مهنيا. إذا كان ذلك الشخص ممن يعملون في تلك المهنة.
والمرض المهني من الصعب فصله عن الأمراض الأخرى، إلا انه كل مرض ينشا عن مباشرة العمل وهو عبارة عن إصابة جسمانية تقع بسبب العمل ولكنها لا تنشا عن حادث فجائي بل يترتب على طبيعة العمل خلال فترة من الزمن.
ويعرفه المشرع الجزائري على أنه كل أعراض التسمم والتعفن والاعتلال التي تعزى إلى مصدر وتأهيل مهني خاص.

2- **خصائص المرض المهني:** هناك طريقتان لتحديد المرض المهني:

- نظام التغطية الشاملة: وهي هيئة تعين للبت في كل حالة لاعتبار المرض مهنيا من عدمه.
- نظام الجداول: وفي نوعان، الأول جداول مغلقة والثاني جداول مفتوحة يمكن تعديلها لتدارك النقص، فهي تسمح بإضافة أمراض جديدة كلما ظهرت الحاجة لذلك.

3- **اصناف الأمراض المهنية:** تصنف الأمراض المهنية إلى 03 أصناف:

- **ظواهر التسمم الحادة والمزمنة:** التي تظهر على العمال الذين يتعرضون للاحتكاك مع مواد سامة كالزئبق والذين تظهر عليهم بصفة معتادة أعراض مرضية.
- **العدوى الجرثومية:** تنجم عن التعرض للكائنات المجهرية والبكتيريا والفيروسات التي تنتقل للعامل من مواد أو بيئة العمل.
- **الأمراض الناتجة عن مصدر أو سبب مهني خاص:** هي الأمراض الناتجة عن ظروف العمل كالحرارة والضجيج التي تخلق آثارا سلبية.

ثالثا: الفرق بين حادث العمل والمرض المهني:

ويجب التمييز بين الحادث المهني والمرض المهني:

- يتشابها في أن كلاهما تظهر آثارهما على جسد العامل، إما داخليا (مزيف داخلي أو مسمم) أو خارجيا (بتر، مرض جلدي).
- يختلفان من حيث مصدر الضرر (مباغت/بطيء)، هناك من يمكن أن يسبب الاثنان مثل ضربة شمس(في نفس اليوم وأثناء العمل هي حادث، بعد مدة مرض).
- كما يختلفان من حيث وقت الاكتشاف (الحادث أثناء العمل أو في طريقه/ المرض أثناء أو بعد انتهاء عقد العمل).
- في التعويض (الحادث يعوض كاملا ما أن تثبت العلاقة بينه وبين العمل / المرض لا يمكن أن يعوض إلا إذا كان ضمن القائمة).

رابعا: نتائج حوادث العمل والأمراض المهنية:

1- النتائج الفردية:

أول المتضررين بحادث العمل والمرض المهني هو العامل ذاته، فقد يتعرض لإصابة خفيفة يمكنه بعدها العودة لحياته الطبيعية، لكنه قد يتعرض أيضا لإصابة قد تسبب له إعاقة مدى الحياة. في الحالة الثانية فإن حياته المهنية غالبا ما تنتهي، وتتأثر حياته الاجتماعية سلبا.

الشيء أو الشخص الذي نتوقع منه أن يؤذينا (أغلب الأشخاص يخافون ركوب الطائرة مقارنة بالسيارة، رغم أن احتمال التعرض لحادث في السيارة أعلى من احتمال التعرض لحادث في الطائرة).
ورغم أن مفهومي الشك والخوف يقتربان من بعضهما، إلا أن الفرق بينهما هو أن الشك يسبق الخوف، ويمهد له عن طريق إضعاف الشعور بالأمان والثقة في الوضع الذي يكون الفرد فيه. فالشك وضعف الثقة يعززان النوع الثاني من الخوف، وهو الخوف الغير عقلاني. حيث وبالابتعاد عن الأسرة والعائلة، وضعف الثقة في المؤسسات الصحية (خطر التلقيح)، والإعلامية (الأخبار المضللة)، والأمنية (التنصت على المكالمات ومراقبة البريد الالكتروني)، يشعر الفرد بالضعف وتتعاظم الأخطار في نظره حتى تلك الصغيرة، وتكبر مخاوفه، وتتحول من كونها حالة آنية نابعة عن خطر مباشر (شخص يقف أمام أسد)، إلى حالة تعيش معه في كل أوقاته، وتؤرقه طول يومه (الإنسان القديم الذي واجه أسدا ينتهي خوفه بمجرد هروبه منه، لكن الشخص الحديث يبقى خائفا لمدة طويلة من أجل أمور لا تشكل حتى تهديدا على حياته كعلامة امتحان أو حصوله على ترقية).
وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تضخيم بعض الأخطار، كالجرائم والبكتيريا، وغالبا ما يكون هذا خدمة لمصالح شركات تنتج منظفات أو معقمات. وهذا يظهر مفهوم صناعة المخاطر، وهي صناعة تساهم فيها بشكل كبير المؤسسات الاقتصادية (حتى تبيع منتجاتها الأمنية أو الدوائية) والسياسية(حتى تفوز في الانتخابات عن طريق وصف المنافس على أنه عدو للأمة) وحتى الإعلامية (للزيد من نسب المشاهدة عن طريق العاجل).

3- مفهوم الخطر:

الخطر باللاتينية هو danger ، ويعني أي مصدر يمكن أن يشكل تهديدا على فرد أو شيء ما. فهو القدرة الذاتية لعامل من العوامل على تشكيل أذى.

4- من الخطر إلى المخاطرة:

المخاطرة هي احتمال أن يتحقق الأذى الكامن في مصدر الخطر ضمن ظروف معينة، هنا يظهر مفهوم الاحتمال وهو إمكانية حدوث أمر ما لفرد أو شيء. **مثلا** خطر الموت عن طريق سرطان الرئة هو أكثر 12 مرة عند المدخنين منه عند غير المدخنين. فالمخاطر risques لها علاقة كبير بالاحتمالات، والاحتمالات لها علاقة بجهلنا لمتى سيحدث أمر معين. فهي تعيننا فقط على اتخاذ القرار بالقيام أو بعدم القيام بعمل معين، لكن يمكن أن يكون احتمال الخطر 1 في المائة ومع ذلك تقع في الخطر، ويمكن أن نمتنع عن عمل أمر ما لان احتمال الوقوع في الخطر 70 في المائة لكن لو قمنا به لما حدث شيء سيء لنا.
والمخاطرة من حيث اعتمادها على الاحتمالات، فإنها تتعرض للتأثير من عدد من العوامل. فمثلا إذا أخذنا مادة بيكرومات البوتاسيوم، هي مادة سامة ومسرطنة، لكن من بين استخداماته التعرف على نسبة الكحول في الزفير عن طريق وضعه في أنبوب. في هذه الحالة وعندما يستخدم بكميات قليلة ومع احترام شروط الاستخدام الأمن فإنه لا يشكل مخاطرة أو أن المخاطرة في استخدامه قليلة.
بينما من ناحية أخرى، نجد مادة غير خطيرة مثل الفرينة، لكن إذا تعرض لها خباز واستنشق جزيئاتها لمدة طويلة فإن مخاطر إصابته بأمراض كالربو تزداد. ومنه فإنه حتى المادة التي لا تمثل خطرا كبيرا، يمكن أن يشكل استخدامها مخاطرة عالية حسب طريقة وشدة استخدامها.
ولتقييم المخاطرة يجب الإجابة عن عدد من الأسئلة هي:

- كيف؟
- أين؟
- كم المقدار؟
- كم من الوقت؟

هناك أنواع من المخاطر يمكن أن نحدد إحتمال وقوعها ونتجنبها، فمثلا البحوث الكيميائية تسمح لنا بالتعرف على المواد الخطيرة، وتحديد الكمية أو التركيز الذي يسمح لنا بالتعامل معها دون أن نخاطر بالتسمم أو المرض. لكن هناك مخاطر من الصعب حساب احتماليتها بدقة، مثل التغير المناخي والاحتباس الحراري، نظرا لصعوبة حساب الاحتمالات في هذه الظواهر، أو لعدم كفاية المعلومات حولها.

5- الفرق بين المخاطرة والخوف:

إذا كانت المخاطرة هي احتمال تعرضنا لمصدر تهديد، وهو احتمال يحسب إحصائيا من خلال المشاهدات التي تتم. وهذا يتم عن طريق قسمة عدد الحالات التي تعرضت لحادث مثلا عن طريق التعامل مع آلة في مصنع على العدد الإجمالي للعمال الذين تعاملوا مع هذه الآلة، أي أن التقدير هنا تقدير موضوعي.
فإن الخوف فله علاقة بالبنية النفسية للفرد عند تقديره للخطر بطريقة ذاتية، ومن هنا نجد أن هناك أفراد يقبلون العمل بمهن يراها الأخرون خطيرة جدا، مثلا العمل كمنظف زجاج خارجي لأبراج عالية.

ثانيا: سوسيولوجيا المخاطر:

1- مفهومها:

يختلف الباحثون في تعريف سوسيولوجيا المخاطر، كل حسب المجالات التي تعتبرها موضوع بحثها، وهناك توجهان أساسيان في التعريف هما:

والبيولوجية للماء، وتتسبب في مخاطر على صحة الإنسان، وتضر بالحيوانات والنباتات البرية والمائية وتمس بجمال الموقع أو تعرقل أي إستعمال طبيعي أخر للمياه.
ولقد أصبح التلوث المائي ظاهرة منتشرة في العالم نتيجة لحاجة التنمية الإقتصادية المتزايدة للمواد الأساسية والتي يتم نقلها عبر البحار. كما أن معظم الصناعات توجد على سواحل البحار والتي قد تلقي بنفاياتها السائلة في البحار مما يؤثر سلبا على الدورة السمكية .

2- التلوث الأرضي:

تشكل الأرض مصدرا أساسيا للغذاء ومجال للتهيئة العمرانية مما يقتضي ضرورة حمايتها من التلوث والتدهور، إلا أن زيادة إستخدام المبيدات والأسمدة يؤثر سلبا على إنتاجية الأرض خاصة الأسمدة النيتروجينية التي تؤدي إلى تلوث التربة بالمواد الكيميائية وتدهور مقدرتها البيولوجية، كما أن زيادة النشاط الصناعي أدى إلى زيادة النفايات الصلبة والتي قد تلقى على الأرض أو تدفن في باطنها، مما يؤثر سلبا على الإنسان والحيوان والنبات.

3- التلوث السمعي :

لقد أصبحت الضوضاء مشكلة بيئية خطيرة لما تسببه من أخطار نفسية و صحية، ويرتبط التلوث السمعي بالمناطق الحضرية و الصناعية أين يتزايد إستخدام المعدات والمركبات والآلات التكنولوجية الحديثة ويقصد بالتلوث السمعي مزيج من المعلومات والأصوات غير المتناسبة وغير المرغوبة ذات طاقة تؤثر على قدرة الوعي لتمييز المعلومات والأصوات وتسيئ إلى صحة الأجهزة السمعية و تؤثر على مهام الجهاز العصبي. وتسبب الضوضاء في التوتر الإنساني بالإضافة إلى الضغوط المؤثرة على النشاط العضلي و الفوري للعمال مما يؤدي إلى تخفيض قدرتهم الإنتاجية .

رابعا: أسباب التلوث البيئي

هذه الإضرار تنتج عن سلوك الإنسان نفسه عندما يقوم بنشاطاته الإنتاجية والاستهلاكية ولكنها تأتي عارضة وغير مقصودة في ذاتها وربما تكون متوقعة ولكن لا يمكن تفاديها وهذه الآثار الجانبية وغير مقصود للسلوك البشري تعرف في الأدب الاقتصادي بالعوارض الأجنبية وأمثلتها كثير في الحياة اليومية . لدنيا مثلا مصنع لإنتاج الثبع ينتج عن نشاطه بعض المخلفات الكيماوية ويلقيها في المجاري المائية يستخدمه بعض الفلاحين في ري محاصيلهم وبتأكيد هذه المخلفات الكيماوية سوف تأثر على المحاصيل الزراعية وتضر بإيراداتهم ولكن هذه الخسارة لا يعنى هذا المصنع لأنها لا تدخل مباشرة في بنود التكاليف ولا تحدد الأرباح فالمصنع يعتد فقط بنود التكاليف والإيرادات التي تدخل في تحديد أرباحه ولا يعتقد بغير ذلك .وهناك أمثلة أخرى قد تضر كثيرا بالصحة النفسية والسمعية للسكان. هكذا فإن كل نشاط إنساني إنتاجي أو استهلاكي يترتب عليه عوارض أما إيجابية أو سلبية فمثلا عن الايجابية نجد انك إذا قمت بزراعة في بيتك وسقيتها فإنك سوف تفيد جيرانك غير أنه في التركيز في سياق الاهتمام بالتلوث فإن التركيز يكمن في أعراض سلبية ضارة إذ نجد أن التلوث نشاط عارض لا يمكن تجنبه لأنه مرتبط ارتباطات وثيق بأنشطة الإنسان اليومية والشيء الأقرب إلى المنطق هو أن تقلل من حجم هذا التلوث وتضع السياسات والضوابط التي تجعله عند حده الأدنى، وذلك عن طريق تفعيل الإدارة البيئية في التجمعات الصناعية من خلال وضع الخطط والسياسات البيئية من أجل رصد وتقييم الآثار البيئية للمنشأة الصناعية على أن تشمل كافة المراحل الإنتاجية وكذا تنفيذ الإجراءات الرقابية، مع الأخذ في الحسبان جانب التكاليف والأثر البيئي لهذه الإجراءات، إضافة إلى كيفية إستخدام الموارد وتوضيح الأدوات والطرق المتبعة لمنع التلوث والإستخدام الرشيد للموارد.

خامسا: نتائج التلوث البيئي

يؤدي التلوث البيئي إلى عدة أضرار يمكن تصنيفها:

1- تدهور البيئة:

- تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري بحيث أدى إلى انقلاب النظام الكوني بحيث تسبب في عدم انتظام الفصول وحدوث الفيضانات في بعض المناطق و الجفاف في مناطق أخرى من العالم.
- تخسر الأرض سنويا 25 مليار طن من التربة بسبب الأحوال الجوية، مما يؤدي إلى تضاؤل مساحة الأرض الزراعية والذي يعني إستعمال المزيد من الأسمدة والمبيدات التي تؤدي إلى تلويث مصادر الحياة .
- يؤدي تدهور التربة إلى نقص المواد الغذائية الضرورية للنمو الإنسان مع إختفاء أنواع نباتية هامة و انقراض عدة حيوانات .
- إحداث ثقب في طبقة الأوزون مما أدى إلى تعرض الأرض للأشعة فوق البنفسجية الضارة .
- أثرت الحوادث البيئية مثل بقعة النفط في الاسكا، والتسرب الإشعاعي في مفاعل تشرنوبيل في أوكرانيا، وتسرب أنابيب النفط في شمال روسيا إلى أضرارا فادحة للبيئة محليا وإقليميا.

2- الأضرار الاقتصادية:

تتمثل التكاليف البيئية في كافة عناصر التكاليف الخاصة بتخفيض الفاقد في الموارد الاقتصادية المتاحة فضلا عن تكلفة معالجة المخلفات بكافة أنواعها بالإضافة إلى تكلفة إيجاد منتوجات صديقة للبيئة. وتتحدد التكاليف البيئية على المستوى الولي في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها الدولة نتيجة الأضرار البيئية المترتبة عن ممارسة أفراد المجتمع ومختلف القطاعات للأنشطة و التي يترتب عليها آثار ضارة بالبيئة. أما على المستوى الجزئي فتتحدد التكاليف البيئية في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها المؤسسة نتيجة

المحور الأول:
سوسيولوجيا المخاطر

في هذا العنصر سيتم التطرق لسوسيولوجيا المخاطر، لكن قبل التطرق لهذا المفهوم، من الضروري الإشارة إلى المخاطر، والمفاهيم المشابهة لها، حتى يتم رسم حدود المفهوم وضبط علاقته بالمفاهيم الأخرى كالخوف والشك والخطر. وفي مرحلة ثانية سيتم التطرق لمفهوم سوسيولوجيا المخاطر

أولا: مفهوم المخاطر:

قبل التطرق لمفهوم المخاطر (risques) يجب أولا تحديد عدد من المفاهيم التي من الضروري ضبطها من أجل تحديد مفهوم المخاطر، ويمكن تحديدها فيما يلي:

1- إنعدام الثقة والشك:

يعتبر الشك لآلية عقلية يعتمدها الفرد من أجل التريث قبل الحكم على أي ظاهرة يلاحظها أو أي معلومة يسمعها أو أي قرار يقبل على اتخاذه. هذه الآلية هي ما يجعلنا نقدم على أعمال تم تحذيرنا منها، أو نتردد عن القيام بأخرى تم نصحنا بالقيام بها.

الثقة باعتبارها نقيضا للشك تعتبر من الضرورات للعيش مع الآخرين، فعلاقاتنا كلها مبنية على ثقتنا بالآخرين وبتصرفاتهم، هذه الثقة هي التي تجعل البائع يقدم لك كيسا من البضائع مقابل ورقة مكتوب عليها رقم وهي النقود، هذه هي الثقة التي تجعلك تقطع الطريق عندما ترى الضوء الأخضر وتتنازل الأدوية التي وصفها لك الطبيب وتركب الطائرة على علو كيلومترات في السماء.

لكن مع الوقت انتشرت الفردانية، وأصبح الإنسان يميل إلى التميز عن الآخرين والابتعاد عنهم حتى يعيش حياته كما يريد بعيدا عن رقابة المجتمع واليات ضبطه، حيث أصبح الفرد يمشي في الشارع واضعا سماعات حتى يتجنب الاستماع لكلام الناس، ويميل لتجريب الأشياء الجديدة بدل الاعتماد على آراء من يكبرونه والتي تحذره من ذلك.

أصبح الأفراد جنبا إلى جنب بدل أن يكونوا معا، تقارب جسدي والكتروني لكن تباعد فكري وعاطفي، ضعفت الثقة في الآخر الذي أصبح مصدر تهديد في عالم يقوم على التنافس، كالذي قد يأخذ منصبنا في العمل تقدمنا لأجله، او منحة دراسية كنا نود الحصول عليها.

2- الخوف:

يمكن تعريف الخوف على انه شعور يصيب الإنسان خلال توقعه لوقوع أمر سيء بالنسبة له، وقد يكون هذا الخوف موضوعيا له ما يبرره، وقد يكون غير موضوعي مبني على توقعات لا تستند لمبررات واقعية.

فخوف الإنسان من الوقوف على حافة مبنى عال أو أمام حيوان مفترس دون حاجز هو خوف مبرر، لكن خوفه مثلا من الصعود في المصعد أو البقاء وحيدا في غرفة مظلمة هو خوف غير مبرر لشخص يلاحظ من الخارج، لكن قد يكون للشخص المعني أسبابه الذاتي التي يبرر بها خوفه، مثل تعطل المصعد في أحد الأيام وبقاءه فيه لساعات.

ويلاحظ هنا أن الخوف هو عملية عقلية يقوم بها الفرد، لا تكون دوما مبنية على حسابات منطقية، يقوم الفرد خلالها بحساب احتمال تعرضه لأذى من موقف حالي أو متوقع بناء على تجاربه الخاصة ومشاهداته المحدودة، وليس بناء على احتمالات تأخذ بعين الاعتبار دراسات إحصائية واسعة. ومن هذا نستنتج أن الخوف يكون نابعا من جهلنا أو نقص معلوماتنا عن الأذى الذي سيسببه

1-تعريف المرض المهني:

هو المرض الذي يتحقق من أنه مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالعمل، أي يكون العمل سبب مباشر فيها. وقد يظهر المرض المهني بعد مدة قصيرة أو طويلة حسب درجة حدّة التعرض اليومي لبعض الاخطار.

2-أنواع مخاطر الأمراض المهنية

1-المخاطر الطبيعية

المخاطر الطبيعية هي كل خطر يسببه عنصر من عناصر الطبيعة، حين يتعرض له العامل سواء بالزيادات أو النقصان عن الحد الطبيعي له، يحدث ذلك أثناء أو بسبب تأديته لعمله، مثل تأثر العامل بكل العوامل التي تنجم عن درجة حرارة بيئة العمل، وتأثيراتها السلبية سواء كانت مرتفعة أو منخفضة. فالمرتفعة تؤدي إلى إغماءات، والتهابات جلدية وضربات الشمس. والمنخفضة تلحق أضرارا وخيمة على جهازه الداخلي. لذلك توجب:

- توفير للعمال أجهزة حماية فردية ملائمة، كلما تعذر تنفيذ تدابير الحماية الجماعية.
- توفير الإضاءة الصحيحة لسلامة العمال وأمنهم، لان نقصها او زيادتها عن الحد المطلوب يلحق ضرر بالعامل كالصداع، وألم العينين خاصة بالنسبة لعمال المناجم والأنفاق. وعمال اللحام والمعادن.

2-المخاطر الكيميائية